DOI: http://dx.doi.org/10.24200/jeps.vol15iss1pp66-81

الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة بسلطنة عمان وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي: دراسة نوعية

منال بنت خصيب الفزارية* وسحر الشوربجي
جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان المعهد الكندي الاسلامي، كندا

استُلم بتاريخ: ٢٠١٩/١/٢٣ قُبل بتاريخ: ٢٠٢٠/٧/١٩

ملخص: تمثل الحاجات الإرشادية جانبا هاما في حياة طلبة الجامعة؛ كونها تسهم في دعم استقرارهم النفسي وتوافقهم الأكاديمي. ومن هذا المنطلق، تعد دراسة هذا الجانب من الأولويات التي تسعى كل جامعة للوقوف عليها، ومساندة الطلبة -خصوصا من ذوي الإعاقة- في مسارهم التعليمي. وتهدف الدراسة الحالية إلى تحديد الحاجات الإرشادية للطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس، التي تساعد على توافقهم الأكاديمي، والتعرف على الفروق في الحاجات الإرشادية التي يحتاجونها. واعتمدت الدراسة على المنهج النوعي المتمثل في إجراء مقابلات شخصية مع عدد ١٠ طلاب و٨ من الطالبات من ذوي الإعاقة بالجامعة. وقد اعتمدت المقابلات على استمارة مقابلات مغلقة معدة سابقا من قبل الباحثتين. وأسفرت النتائج عن وجود بعض المشكلات النفسية المرتبطة بفترة بداية العام الدراسي، وفترة تسليم الأعمال والاختبارات، وكذلك بعض المشكلات المرتبطة بتكوين الصداقات، والتعامل مع الهيئة الأكاديمية والإدارية بطريقة متوازنة. كما أن هناك تشابها إلى حد كبير في الحاجات الخاصة بكل من الذكور والإناث. أما بالنسبة للنتائج المتعلقة بالخدمات الإرشادية، فإن هناك تقديرا من جانب الطلبة إلى الخدمات المقدمة حاليا، مع وجود احتياج إلى مزيد من الخدمات، وخاصة الفردية.

كلمات مفتاحية: الحاجات الإرشادية، الطلبة ذوي الإعاقة، التوافق الأكاديمي.

Counseling Needs of University Students with Disability in Oman and its Relationship to Academic Adjustment: A Qualitative Study

Manal K. Al Fazari* & Sahar El Shourbagi
Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman MAC, Canada

Abstract: Counseling needs play significant roles in the lives of university students. This is because counseling needs could help students with their psychological stability and academic adjustment. Hence, addressing such topic among university students, especially those with disability, is the top priority. This study aimed at identifying the counseling needs among students with disability and addressing the differences between male and female disabled students in this regard. To achieve these aims, a qualitative approach of using in-depth interviews with 10 males and 8 females in Sultan Qaboos University was used. Findings of this study revealed that disabled students faced different psychological problems related to assignment submission, doing exams, and making friendships. The study further showed that they also had relationship problems with the academic and administration staff especially at the beginning of every academic semester. Results also showed that male and female disabled students shared similar counseling needs. Although the students valued the counseling services that are currently offered by the university, they thought that they were in need for more services as well, especially at the individual level.

Keywords: Counseling needs, students with disability, academic adjustment.

*manal@squ.edu.om

تمثل الحياة الجامعية مرحلة مهمة في حياة الإنسان، حيث تتبلور فيها شخصيته، وتنمو فيها الجوانب الأكاديمية والنفسية والاجتماعية التي لها تأثير كبير على حياته فيما بعد. وفي أثناء انخراط الطالب الجامعي في هذه الحياة تظهر بعض المتطلبات والحاجات التي تبرزها طبيعة المشكلات التي يواجهها في حياته الأكاديمية والشخصية والاجتماعية.

وكما يرى الفواعير (٢٠١٤) أن سبب المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها طلبة الجامعة هو الضغط الدراسي أو الأكاديمي، والضغوطات الأخرى النفسية والاجتماعية. ومن بين الفئات التي تواجه العديد من المعوقات والصعوبات والضغوطات في أثناء الدراسة الجامعية هي من فئة ذوي الإعاقة. فمثلا في الجانب الأكاديمي هناك بعض الصعوبات المتمثلة في عدم القدرة على فهم المحاضرات، وكتابة البحوث، إضافة إلى الصعوبات في النواحي الاجتماعية المتمثلة في التكيف مع البيئة الجامعية، وصعوبة التعامل مع الزملاء في الدراسة وأعضاء هيئة التدريس، والمشكلات النفسية والسلوكية، ومن ضمنها الاندماج الاجتماعي، والشعور بالانتماء، والتخلص من مشاعر الخوف والتوتر، ومشاعر الإحساس بالنقص والدونية (الفواعير، ٢٠١٤). وكذلك نقص الثقة بالنفس، وتكوين علاقات اجتماعية سوية (Reis & Colbert, 2004).

وقد أكدت عدة دراسات أن المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية تؤدي الى عدم قدرة الطالب على التوافق الأكاديمي، فيحجمون عن المشاركة في الأنشطة والتفاعل مع الأصدقاء، وقد يؤدي ذلك الى انحدار في مستوياتهم ونتائجهم الدراسية Baker & (Siryk, 1984؛ دسوقي ،١٩٩٧).

وفي دراسة قام بها محمد، (٢٠١١) على عينة من طلبة الجامعة في الخرطوم بالسودان، ذكرت أهمية الإرشاد -وخاصة الأكاديمي- في مساعدة الطلبة، حيث انعكس ذلك على مستوى توافقهم الأكاديمي، وخلصت الدراسة إلى أن الإرشاد الأكاديمي يرتبط بعلاقة قوية مع توافق الطلبة الأكاديمي، وأنه كلما كان هناك اهتمام بالإرشاد الأكاديمي أدى ذلك إلى توافق جيد. ويشمل التوافق الأكاديمي عدة أبعاد منها: العلاقة بالزملاء، والعلاقة بالأساتذة، وأوجه النشاط الاجتماعي، والاتجاه نحو المقررات الدراسية، وعملية تنظيم الوقت، وكذلك طريقة الاستذكار (الزيادي، ١٩٨٧).

ويعتبر التوافق الأكاديمي حالة يحقق فيها الفرد قدراته الخاصة التي تمكنه من التغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته الجامعية أو المدرسية (شريت وحلاوة، ٢٠٠٢). فاذا كان الطالب ذو الإعاقة لديه مشكلات نفسية أو أكاديمية أو اجتماعية فهو بطبيعة الحال سيكون في حاجة إلى الإرشاد والمساندة، التي تساعده على تخطي هذه المشكلات، وتعينه على اكتشاف قدراته الخاصة التي تمكنه من التغلب عليها.

ومن هنا تبرز أهمية التعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة لما لها من دور في تلبية متطلبات الحياة الأكاديمية، وصقل شخصية الطالب الجامعي، وتمثل الحاجات الإرشادية الدراسية والنفسية والاجتماعية جانبا هاما من هذه المتطلبات (سعيد، ٢٠١٦؛ نوري ويحيى، ٢٠٠٨)، ومساعدة الجامعة لهؤلاء الطلبة على مواجهة متطلبات الحاجات، وبالتالي توفير الخدمات المناسبة، من خلال الإرشاد النفسي النمائي، أو الوقائي، أو العلاجي وذلك من اجل مساعدتهم للوصول إلى تحقيق التوافق الأكاديمي (الرويلي، ٢٠١٠).

وأوضحت الدراسات أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية لدى الذكور قد تختلف عنها لدى الإناث. حيث إن الإناث بحاجة الى الكثير من الدعم المعنوي والنفسي لتقليل الخوف الذي ينتابهن، أما

الذكور فهم أكثر حاجة إلى الجوانب الأكاديمية والتربوية؛ كونهم أكثر احتكاكا بفئات المجتمع (سعيد، ٢٠١٦).

ويعرف كلا من نوري ويحيى (٢٠٠٨) الحاجات الإرشادية بأنها عبارة عن رغبة وحاجة تظهر عند الفرد من خلال التعبير عن المشكلات والصعوبات التي تواجهه، ويعمل من خلالها على إشباعها لكي يستطيع التفاعل مع البيئة والتكيف مع المجتمع. كما عرفها محمد (١٩٩٩) بأنها تحقيق التوافق النفسي ما بين جميع جوانب الشخصية.

ويعتبر التعرف على الحاجات الإرشادية أمرا مهما للطلبة ذوي الإعاقة؛ لأنهم من أكثر فئات الطلبة حاجة إلى الاهتمام، وتقديم الخدمات لهم؛ لمساعدتهم على تسهيل أمورهم الأكاديمية والتعليمية من خلال توفير البيئة التعليمية المساندة والمشجعة، التي تساعدهم على التغلب على الصعوبات التي يواجهونها (Alfawair & Al Tobi, 2017).كما أن هؤلاء الطلبة بحاجة الى الدعم والمساندة بعد التخرج وليس فقط في أثناء دراستهم أو حياتهم الجامعية؛ وذلك بسبب الجوانب النفسية السلبية التي يشعر بها هؤلاء الطلبة ومن ضمنها النظرة الدونية من قبل المجتمع ومن حولهم .(Oluka & Okorie, 2014)

وعلى الرغم من ندرة في الدراسات التي بحثت في موضوع الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة إلا أنها تنوعت في هذه الدراسات في المنهجية المستخدمة، حيث إن بعضها اعتمد على المنهج الكمي باستخدام الاستبانات، والآخر على المنهج النوعي، من حيث استخدام المقابلات، مع اختلاف المتغيرات الديموغرافية التي تمت دراستها.

فلقد قام العدرة (٢٠١٦) بدراسة كمية في الأردن باستخدام الاستبانة من أجل الوقوف على الاحتياجات والمتطلبات للطلبة من الذكور والإناث من ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية المسجلين في قسم الإرشاد الطلابي باستخدام عينة قوامها ٨١ طالبا منهم ٤٤ من الذكور و٣٧ من الإناث من الكليات العلمية والإنسانية. وتوصلت الدراسة الى أن هذه الفئة من الطلبة تواجه بعض الصعوبات الادارية مثل: مشكلة تسجيل المقررات، ونقص الإرشاد الأكاديمي، وكذلك صعوبة في المشاركة في الأنشطة الأكاديمية. كما أن هناك بعض التحديات والمعوقات الاجتماعية مثل: عدم القدرة على اقامة علاقات اجتماعية، وصعوبة في التعامل مع طلبة الجامعة وأعضاء الهيئة التدريسية. وأوصت الدراسة بضرورة اعادة تنظيم البيئة الجامعية وتهيئتها بطريقة تناسب احتياجاتهم.

وفي الدراسة عن الحاجات الإرشادية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة التي قام بها كلا من (Alfawair & Al Tobi, 2017) وشملت عينة تألفت من ٣٢ طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة (السمعية، والبصرية، والجسمية، وصعوبات تعلم، وإعاقات متعددة، وإعاقة حركية) في جامعة نزوى بسلطنة عمان من هم في السنة الأولى إلى الرابعة من مختلف كليات الجامعة .وأُستخدم في الدراسة المنهج الكمي المتمثل في استخدام الاستبيانات كوسيلة لجمع البيانات عن موضوع الدراسة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن هؤلاء الطلبة بحاجة إلى الإرشاد في الجوانب المهنية والجنسية. وأظهرت الدراسة كذلك أن حاجات الطلبة اختلفت طبقا لنوعية الإعاقة التي يعانون منها، اضافة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث فيما يتعلق بحاجاتهم الإرشادية. ومن التوصيات الرئيسية التي خلصت إليها الدراسة ضرورة تطوير القدرات البشرية التي ستساعد على تلبية متطلبات هذه الفئة من الطلبة، والقادرة على تقديم برامج متخصصة لهم، مع ضرورة توفير مركز ارشاد طلابي في جميع الجامعات؛ لأهميته في مساعدة الطلبة في التعامل مع مشكلاتهم الأكاديمية والنفسية وجوانب الحياة المختلفة Alfawair & Al (Tobi, 2017).

أما عن الدراسات التي اعتمدت على المنهج النوعي وتناولت الحاجات الإرشادية للطلبة ذوي الإعاقة، فمنها الدراسة التي قام بها كل من (Reis & Clobert, 2004) حيث اشتملت العينة على الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة وعددهم ١٥ طالبا باستخدام المنهج النوعي المتمثل في استخدام المقابلات، حيث اتضح أن هؤلاء الطلبة يعانون من نقص الثقة بالنفس، كذلك لديهم صعوبات في التعامل مع بقية الطلبة والمدرسين والعاملين في المجتمع الجامعي. وفي دراسة قام بها Kreider, Bendixen, & Lutz (2015) لدراسة الحاجات العامة لطلبة الجامعة في امريكا من فئة ذوي الإعاقة، وشملت ١٣ طالبا وطالبة، و٩ من موظفي الجامعة، وولي أمر أحد الطلبة، واستخدم المنهج الكيفي المتمثل في في المقابلات والمجموعات البؤرية. ولقد استمرت المقابلة ما بين ٤٠ الى ٦٠ دقيقة، أما في المجموعات البؤرية فستمرت ٩٠ دقيقة. وبعد تحليل البيانات النوعية تم التوصل الى أن الطلبة من هذه الفئة بحاجة الى متطلبات في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والصحية تمكنهم من التوافق الأكاديمي مع متطلبات الحياة الجامعة مع ضرورة الوقوف على هذه المتطلبات ودراستها.

بصفة عامة، إن جميع هذه الدراسات أكدت على أن الطلبة من ذوي الإعاقة يعانون من بعض الصعوبات والمعوقات الأكاديمية والنفسية والاجتماعية والانفعالية، وأن دراسة موضوع الحاجات الإرشادية سيساعد بشكل كبير على فهم ومعرفة طبيعة هذه الجوانب، وعلى تحقيق درجة أفضل في توافقهم الأكاديمي.

وتعتبر جامعة السلطان قابوس من ضمن الجامعات الرائدة في مجال الاهتمام والرعاية بالطلبة ذوي الإعاقة؛ فقد تم إنشاء قسم في عمادة شؤون الطلبة لهذه الفئة، اضافة الى تكوين لجنة استشارية في كل كلية من أجل تحديد ودراسة احتياجات هذه الفئة ومتطلباتها. وتسعى جامعة السلطان قابوس الى قبول عدد أكبر من هذه الفئة، وتحاول دعمهم معنويا وأكاديميا بطرق مختلفة. إلا أن هناك نقصا في الدراسات التي تناولت الجانب الإرشادي لهم. ونظرا أن موضوع الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة لم ينل مجالا واسعا في البحث والدراسة، حيث لوحظ ندرة في الدراسات خاصة في الدول العربية والخليجية؛ لذلك فان هذه الدراسة تعتبر اضافة للدراسات في هذا المجال.

أسئلة الدراسة

١. **ما الحاجات الإرشادية التي تساعد على التوافق الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس؟**
٢. **ما الفروق بين الطلبة الذكور والاناث من ذوي الإعاقة في الحاجات الإرشادية بجامعة السلطان قابوس؟**

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على الحاجات الإرشادية التي تساعد على تحقيق التوافق الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة (الذكور والاناث) بجامعة السلطان قابوس، وكذلك التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية.

أهمية الدراسة

يعتبر موضوع دراسة الحاجات الإرشادية للطلبة من ذوي الإعاقة بالجامعة ذا أهمية كبرى؛ من أجل مساندة المختصين في رسم الأهداف الأساسية التي تساعد على وضع خطط علاجية للتعامل مع الصعوبات والمشكلات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية وغيرها التي تعاني منها هذه الفئة، ومن ثم إيجاد البرامج المناسبة التي ستساعد على التخطيط السليم للتعامل مع أي حاجة أو متطلب تحتاجه هذه الفئة.

كذلك تنبع أهمية الدراسة من خلال الموضوع الذي تتناوله، الذي يعتبر اضافة

للدراسات الأدبية في مجال البحث النوعي، وكذلك موضوع الحاجات الإرشادية لفئة ذوي الإعاقة من طلبة الجامعة. كما أن دراسة الحاجات الإرشادية لدى الذكور والإناث سيوفر المعلومات التي ستساعد على بناء البرامج التي تتعلق بكل فئة منهما طبقا للاحتياجات المختلفة. اضافة إلى توفير المعلومات والبيانات التي قد يحتاجها المختصون في الإرشاد النفسي في مركز الإرشاد الطلابي بالجامعة؛ من أجل توفير البرامج الإرشادية النمائية والوقائية والعلاجية التي ستتساعد على التعامل الأمثل مع هؤلاء الطلبة بشكل يحقق لهم توافقهم الأكاديمي السليم والاستقرار النفسي مع مجتمع الجامعة.

مصطلحات الدراسة

الحاجات الإرشادية Counseling needs:

مطلب أو رغبة أو حاجة تظهر عند الأفراد من خلال تعبيرهم عن المشكلات والصعوبات التي تواجههم في مختلف جوانب الحياة، والتي يسعون من خلالها على اشباع هذه المطالب أو الرغبات أو الحاجات وبالتالي الوصول الى تحقيق التوافق النفسي والتكيف مع البيئة (نوري ويحيى، ٢٠٠٨).

الطلبة ذوي الإعاقة Students with disability:

الطلبة الذين يعانون من اعاقة في الجانب الحركي والبصري من طلبة جامعة السلطان قابوس، والذين يسكنون في السكن الداخلي بالجامعة.

التوافق الأكاديمي Academic adjustment:

شعور الطالب بحالة من الرضا والارتياح والسعادة في حياته الجامعية، ويظهر من خلال قيامه بأنماط سلوكية مثلا درجة انتظامه في دراسته، وأدائه الأكاديمي، وتوافقه مع زملائه وأساتذته (شبيب، ٢٠١٦).

منهجية الدراسة

استخدم في هذه الدراسة المنهج النوعي والمتمثل في إجراء مقابلات مع الطلبة ذوي الإعاقة حول موضوع الحاجات الإرشادية. ويعتبر المنهج النوعي أحد المناهج البحثية الذي يساعد على تجميع معلومات مختلفة ومتعمقة عن موضوع أو ظاهرة معينة، ويتم من خلاله التعرف على وجهات نظر مختلفة حول موضوع معين، ومن ثم دراسة العلاقات بينها؛ من أجل الحصول على رؤية عامة عن موضوع الدراسة (Hesse-Biber & Leavy, 2006) .

مجتمع الدراسة وعينته

تقدر عمادة شؤون الطلبة قسم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة السلطان قابوس أعداد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة بحوالي ١١٠ طالبا وطالبة، بين اعاقات بسيطة ومتوسطة، وتنحصر جميعها في الإعاقات الجسدية، والأمراض المزمنة، والإعاقات البصرية. ويوجد العدد الأكبر من هؤلاء الطلبة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، تليها كلية التربية، بينما يوجد طالب واحد فقط في كل كلية من كليات: الحقوق، والعلوم، والتجارة والعلوم السياسية.

وتكونت العينة من ١٨ طالبا وطالبة من مختلف مناطق السلطنة، وجميعهم يسكنون السكن الجامعي، منهم ١٠ طلاب و٨ طالبات من فئة (الإعاقة الحركية، الإعاقة البصرية) والذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠-٢٧عاما، تم اختيارهم وفقا للطلبة المتاحين، ووفقا لموافقتهم على إجراء المقابلة.

حيث قامت احدى الباحثتين بإرسال خطاب مرفق به موضوع البحث وهدفه، وكذلك ورقة الأسئلة لقسم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بعمادة شؤون الطلبة، وبعد مقابلة المختصين تمت الموافقة على إجراء المقابلات الشخصية. وقد قامت الباحثة بمقابلة مشرف السكن الخاص بالطلبة المعاقين بالجامعة، وشرح الموضوع له،

والذي قام مشكورا بتحديد المواعيد مع الطلبة وفقا لمواعيد محاضراتهم وظروفهم الخاصة. وجدول ١ يوضح البيانات الديموغرافية لهؤلاء الطلبة.[1]

أداة الدراسة

تم الاعتماد على المقابلات الشخصية الفردية المتعمقة شبه المقننة Semi structured interview من أجل جمع بيانات عن عينة الدراسة. وتعتبر المقابلات أحد أهم أدوات البحوث النوعية التي تساعد على إثراء موضوع الدراسة وتنويعها من خلال تحديد الأفكار الرئيسية وإضافة معلومات جديدة ومتعمقة (Qu, & Dumay, 2011). كما أنها تساعد على جمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث بطريقة سريعة وموفرة للوقت والجهد (Marshall & Rossman, 1995).

ولقد اشتمل دليل المقابلات (Patton, 1987) الذي تم إعداده بناء على الدراسات والأدبيات التي بحثت في موضوع الحاجات الإرشادية لذوي الإعاقة على مجموعة من الأسئلة منها الديموغرافية مثل: النوع والعمر، والكلية، والسنة الدراسية. كما أنه تم سؤال المستجيبين عن نوع الإعاقة، مع تغطية الجوانب المتعلقة بالمحاور الرئيسة، مثل البعد الأكاديمي (ما المشكلات التي تواجهكم في المجال الأكاديمي؟، ما الخدمات التي تحتاجونها للمساعدة في هذا الجانب؟)، والبعد النفسي (كيف تصفون بعض الصعوبات أو المشكلات التي أثرت على مشاعركم النفسية؟، كيف واجهتم هذه الصعوبات؟)، والبعد الاجتماعي (هل من الممكن وصف بعض الصعوبات أو التحديات التي تواجهكم من خلال وجودكم في الجامعة أو في الحياة الاجتماعية؟، كيف يمكن التغلب على مثل هذه الصعوبات؟). وفي نهاية الأسئلة تم إضافة أسئلة لقياس التوافق الأكاديمي للطلبة شمل ٥ أسئلة تم صياغتها اعتمادا على الأدبيات منها Baker, 1989; Shaw, 2008; شبيب، ٢٠١٦.

إجراءات المقابلة الفردية

من أجل تنفيذ المقابلة الفردية مع الطلبة، قامت الباحثتان بالتنسيق مع مشرف السكن الطلابي (للذكور) داخل الجامعة من أجل التواصل معهم لتحديد موعد معين يتناسب مع ظروفهم، وقد تمت المقابلات الفردية مع الطلبة بمقر السكن في حجرة خاصة داخل المقر. أما الطالبات فقد تمت مقابلتهن بقسم شؤون الطلبة ذو الإعاقة بعمادة شؤون الطلبة بجامعة السلطان قابوس، وذلك بعد أخذ موافقتهن على الاشتراك في المقابلات الفردية. وبعد ذلك تمت مقابلة هؤلاء الطلبة وتم أخذ الموافقة بتسجيل المقابلات مع التأكيد على ضرورة سرية جميع المعلومات

جدول ١

البيانات الديموغرافية لعينة الدراسة

النوع	العدد	المرحلة الدراسية	نوع الإعاقة	العمر	نوع الكلية
ذكور	١٠	٣ بالسنة الثانية ٣ بالسنة الثالثة ٣ بالسنة الرابعة ١ بالسنة السادسة	٣ كفيف ٣ ضعيف بصر ٢ حركية متوسطة ١ حركية شديدة	من ٢٠-٢٧	٩ آداب ١ حقوق
إناث	٨	٣ بالسنة الأولى ١ بالسنة الثانية ١ بالسنة الثالثة ١ بالسنة الرابعة ١بالسنة السادسة	١ كفيفة ١ ضعيفة بصر ١ حركية شديدة	من ٢١-٢٦	٧ آداب ١ علوم

[1] . أوصى الطلبة بعدم ذكر أسمائهم في البحث، وقد رفضوا تماما ذكر المعدل التراكمي.

التي سيتحدث عنها الطلبة، وأنها لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. وكانت مدة كل مقابلة تتراوح ما بين ٤٥ دقيقة الى ٦٠ دقيقة.

صدق الأداة

تم التحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة (الأسئلة المفتوحة الموجهة للمبحوثين من خلال المقابلات الشخصية) من خلال عرضها على ٤ مختصين من علم النفس والتربية الخاصة، وذلك للتأكد من صدق استمارة المقابلة الشخصية، والحكم على مدى مناسبتها لهدف المقابلة، فوفقاً لينكولن (Lincoln, 1995) فان التحكيم لدى خبراء ومتخصصين في مجال الدراسة يضفي مصداقية على أن المحاور التي تدور من خلال المقابلات تعد مناسبة لتحقيق الهدف من الدراسة. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين واجراء التعديلات على الفقرات التي أجمع عليها المحكمون على تعديلها أو حذفها، مع استبقاء الفقرات التي أجمعوا عليها، وقد تم تعديل ترتيب الاسئلة للتدرج وقد اتخذت الأداة شكلها النهائي، واصبحت تتكون من ٢١سؤالاً.

موضوعية الأداة

يؤكد العديد من الباحثين على أن الثبات في البحوث الكمية يقابله الموضوعية dependability في البحوث النوعية (Lincoln & Guba, 2000) حيث عرف كل منهما هذا المصطلح بالثقة أو الجدارة في البحث. فحجر (٢٠٠٣) يوضح أن الموضوعية تعني قيام الباحث بتعليق مشاعره وأحكامه تجاه مجال البحث. ويؤكد كامبل (Campbell, 1996) أن الثبات في البحوث النوعية يتوقف على مدى التدقيق في كل مرحلة من مراحل البحث، وعلية لابد من التأكد بأن نوعية العينة مناسبة للبحث، وان الاداة المستخدمة في جمع البيانات هي الأفضل لتحقيق الهدف من البحث، وأن يتسم المحققون او الباحثون بالموضوعية، كما أن تحليل البيانات يتم على أسس ثابتة بدقة وصرامة تبعد الباحث عن التحيز (Richardson, 2000). وعليه قامت الباحثتان باتخاذ العديد من الإجراءات التي تساعد على ضمان الثقة والموضوعية، ومن أمثلة ذلك:

١. تم تسجيل المقابلات وإعادة كتابتها؛ لضمان الحفاظ على البيانات.
٢. تحليل البيانات بطريقة ثابتة، ومحددة ودقيقة لضمان الموضوعية (Andreani & Cochon, 2003) فقد اتبعت الباحثتان طريقة تجمع بين الترميز الوصفي والتحليل الرباعي البيئي والتي من خلالها تم ترميز إجابات المبحوثين.

الترميز الوصفي

استخدمت الباحثتان طريقة الترميز الوصفي The descriptive codes Saldaña (٢٠١٦) حيث تم تلخيص استجابات المبحوثين في كلمة أو كلمتين، بحيث يتم وصف الاستجابات بطريقة موحدة تؤدي الى التحليل الموضوعي للبيانات، كما هو موضح في النتائج.

أسلوب التحليل الرباعي البيئي S.W.O.T

قامت الباحثتان في الدراسة الحالية بتحليل البيانات التي جمعت باستخدام أسلوب التحليل الرباعي البيئي، وهذا الأسلوب يتكون من: Strength (S), Weakness (W), Opportunities(O), T Threats) حيث يتم من خلال هذا الأسلوب تحليل ودراسة مواطن القوة (S) والضعف (W)، والفرص المتاحة (O) والتهديدات الخارجية (T)، وذلك في توصيف الوضع الحالي للبيانات التي تتناولها الدراسة بالبحث.

نتائج تحليل البيانات

قامت الباحثتان بترميز البيانات وفقا للرموز الآتية: المشكلات النفسية، المشكلات السلوكية، العلاقات مع الزملاء، الإرشاد الجمعي، الإرشاد الفردي، الإشراف الأكاديمي، الجماعات الطلابية، المساعدات الجامعية.

جدول ٢

أمثلة ترميز استجابات المبحوثين

الرمز	أمثلة للاستجابات التي تعبر عن الرمز
المشكلات النفسية	"أشعر بالضغط النفسي لعدم قدرتي على تنظيم وقتي"
	""أنفعل كثيرا عندما يضايقني البعض فأفضل الانعزال"،
	"أشعر احيانا بقلق شديد من الاختبار لا أعرف السبب"
المشكلات السلوكية	"لا أحب مزح البعض باليد"، "لا أرد على من يضايقني وأكتم في نفسي"، "اتعصب كثيرا على الزملاء خاصة اذا تدخلوا في اموري"
العلاقات مع الزملاء	"أختلط قليلا بالزملاء"، "نادرا ما أحضر المناسبات" "بعض الزملاء يطنشوني"، "مرات زميلتي تجلس تحت رأسي وتشتت أفكاري"،
الإرشاد الجمعي	"مركز الإرشاد بالجامعة يلقون محاضرات في تنظيم الوقت، وادارة الأزمات، الخ."، "تحتاج الى محاضرات في الارشاد الجمعي للدكاترة وليس لنا عن موضوعات مثل التعامل الجيد مع المعاقين"
الإرشاد الفردي	"أحتاج الى ارشاد فردي وليس الجماعي"، "إذا كان هناك ارشاد جماعي سأحضر أما الإرشاد الجمعي فلا احب أن أحضره"
الإشراف الأكاديمي	"لا أزور المشرف ولا أعرف من هو"، "قسم عمادة شؤون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة أهم من المشرف الأكاديمي"، "الإشراف الأكاديمي لا يفيدني أعرف اسمه فقط ولكن لا أزوره"
الجماعات الطلابية	"الجماعات الطلابية مثل فريق دوّن التطوعي يساعدوني في كتابة الملاحظات"
المساعدات الجامعية	"قسم عمادة شؤون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مهم جدا ويساعدني كثيرا"، "يقدم لنا قسم عمادة شؤون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة الكثير من المساعدات المادية والمعنوية"

للإجابة عن السؤال الأول: ما الحاجات الإرشادية التي تساعد على التوافق الأكاديمي للطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس؟

فبعد قراءة وتحليل إجابات المبحوثين للإجابة عن السؤال البحثي، مكن تصنيف الإجابات الى أنواع من الادراكات تتوازى مع الأربعة محاور الخاصة بأسلوب التحليل الرباعي البيئي S W O T، أي نقاط القوة ونقاط الضعف، ثم الفرص المتاحة والتهديدات الخارجية التي تعيق هذه الفرص. حيث أكد معظم المبحوثين على وجود بعض نقاط القوة في إرشاد الطلبة بالجامعة، كما أن هناك بعض نقاط الضعف أيضا، كما أكد الكثيرون الى وجود بعض الفرص التي مازالت متاحة لسد جميع الحاجات الإرشادية للطلبة ذوي الإعاقة رغم وجود بعض التهديدات التي قد تهدد هذه الفرص. والجدير بالذكر -في هذا الصدد- هو وجود اختلاف في نوعية وأهمية هذه الفرص وهذه التهديدات وهذا بدوره سمح للباحثتين بتقسيم المبحوثين إلى فئتين: فئة كانت تميل الى أن الفرص كبيرة لا تحتاج مجهودا كبيرا ويتضح ذلك من بعض الاستجابات مثال: "الدكاترة مؤهلين ولكن فقط يحتاجون الى محاضرات توعية بالتعامل مع المعاقين"، "مركز الإرشاد يحاول المساعدة ولكن لا يركز على الإرشاد الفردي"، "من الممكن حل مشكلة اختيار المقررات عن طريق تحديد يوم للطلبة ذوي الإعاقة قبل أيام الزملاء الآخرين"، أما الفئة الثانية فركزت على التهديدات التي تحول دون استغلال هذه الفرص، ومن الاقتباسات التي تفيد ذلك: "الدكاترة مؤهلين ولكن لا يعلمون كيف يتعاملون مع الطلبة ذوي الإعاقة"، "المشرف الأكاديمي لا يفيدني ولا أذهب إليه". واتفق معظمهم على وجود نقاط قوة ونقاط ضعف للإرشادات الحالية. كما أنه كان هناك بشكل عام اتساق في بعض معظم الإجابات بشكل كبير سوف يظهر في السطور التالية.

تحليل البيانات ونتائج الدراسة

قامت الباحثتان بتحليل البيانات التي تم جمعها خلال المقابلات الشخصية وفقا للمحاور الآتية:

أولا المعلومات الشخصية: تم توضيح جميع البيانات الشخصية في الجزء الخاص بعينة الدراسة.

ثانيا أبعاد المقياس (البعد الأكاديمي، والبعد النفسي، والبعد السلوكي والاجتماعي): أظهرت إجابات المبحوثين أن هناك بعض الايجابيات يرى الطلبة أنها تعد بمثابة نقاط قوة في ارشادهم أكاديميا ونفسيا وسلوكيا واجتماعيا، كذلك يرون أن هناك بعض نقاط الضعف. وقدم بعض المبحوثين مقترحات تعد بمثابة فرص يمكن للجامعة أن تقدمها لهم، كما أوضحوا أنه قد يكون هناك بعض التهديدات التي قد تحول دون

الاستفادة مما هو متاح من خدمات إرشادية بالجامعة. وفيما يلي عرض مفصل لتحليل إجابات المبحوثين يشمل الأربعة محاور الخاصة بأسلوب التحليل الرباعي البيئي: S.W.O.T.

نقاط القوة: أشار المبحوثون إلى بعض نقاط القوة التي يحصلون عليها من الخدمات المتاحة لهم في الجامعة وهي:

١. التفاعل مع الزملاء السابقين الذين تخرجوا من الجامعة، فهناك تواصل بينهم في قسم شؤون الطلبة ذوي الإعاقة يستدعيهم لإعطائهم محاضرات ارشادية وتوعوية. فقد أجمع معظم المبحوثين أن هناك تعاونا مستمرا مع هؤلاء الطلبة، وأنهم يتلقون النصائح الإرشادية المهمة والمفيدة والمستمرة منهم، ويعتمد معظم المبحوثين كثيرا عليهم.

٢. وجود مكتب للطلبة المعاقين خاص بطلبة كلية الآداب، به موظفان[2] يقومان بمساعدة الطلبة المعاقين بالكلية بصورة عالية، فكل المبحوثين المنتسبين الى كلية الآداب قد ذكروا "لهذين الموظفين أهمية ودور كبير في مساعدتنا".

٣. دور المجموعات الطلابية، مثل مجموعة ابداع البصيرة، التي لها دور كبير في تعزيز ثقة الطلبة بأنفسهم، وتعزيز دافعيتهم، وتنمية قدراتهم المختلفة، كما تم ذكر فريق **دوًن** التطوعي، وهو فريق تطوعي ينضم إليه عدد من الطلبة غير المعاقين بهدف مساعدة زملائهم المكفوفين في تدوين المحاضرات، "أشترك في فريق **دوًن** يساعدوني في كتابة المحاضرات" "أرتاح جدا للاشتراك في فريق **دوًن** لكي يكتبون لي الاختبارات والمحاضرات فيستطيع أي أحد أن يقرأها لي فيما بعد".

٤. المحاضرات المقدمة عن طريق مركز الإرشاد الطلابي، حيث أشار عدد كبير من الطلبة أن المركز يقدم العديد من المحاضرات للطلبة في مسكنهم، كما يقدم خدمة الإرشاد الفردي بالمركز لمن يذهب للمركز، حيث قال البعض: "حضرت محاضرة لمركز الإرشاد الطلابي عن إدارة الوقت ومحاضرة أخرى عن ادارة الأزمات".

٥. بعض التسهيلات التي يقدمها قسم ذوي الاحتياجات الخاصة بعمادة شئون الطلبة تساند الطالب في العملية التعليمية: منها "تسهيل حصولنا على الأجهزة، وكذلك المتابعة المستمرة للطلبة من قبل قسم شؤون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، والحفلات الترفيهية في السكن الخ"، وعند سؤال الباحثة لهم ما هي هذه الحفلات؟ أوضح معظم المبحوثين أنها حفلات أسبوعية يقوم بها مشرف السكن بالاشتراك مع ادارة العلاقات العامة بالجامعة، أو قسم شؤون الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وهي ليلة عادة ما تكون يوم الخميس، وبها ألعاب ترفيهية، وأناشيد، وعشاء.

٦. أوضح معظم الطلبة -خاصة الذكور- أن السكن الداخلي بالجامعة به من المميزات التي تسهل الكثير على الطالب، ويشعرون فيه بالتميز، مثال لهذه المميزات: الحفلات الترفيهية، وفي بعض الأحيان أيضا رحلات ترفيهية، وكذلك سهولة حضور المحاضرات الإرشادية، سهولة الوصول الى المستشفى الجامعي نتيجة لقرب المسافة في حال احتاج الأمر ذلك، الخ..

ومن الجدير بالذكر، أنه إضافة الى نقاط القوة السابقة التي ذكرها الطلبة والتي يحصلون عليها من خلال الخدمات الموجودة في الجامعة، فإن هؤلاء الطلبة ركزوا على جانب قوة آخر مهم جدا بالنسبة لهم والمتمثل في شعورهم بأن "الله موجود يرفع من معنوياتهم وثقتهم بالنجاح"، وقد أوضح معظم الطلبة أن هناك جماعة طلابية، وهي جماعة الارشاد الديني تقدم لهم الدعم

[2] أحد الموظفين وافد كفيف والآخر موظفة عمانية يساعدان الطلبة في أي جانب له علاقة بالكلية نفسيا أو ماديا أو أكاديميا

والارشاد الديني عن طريق بعض المحاضرات التي يقدمونها، فكان للوازع الديني دور مهم في قوة معنوياتهم وقدرتهم على المواصلة في دراستهم الجامعية. ومما سبق يتضح الاتفاق بين ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي ونتائج الدراسات السابقة، فقد أكدت دراسة كل من عبد الحفيظ واسماعيل (٢٠١٣) على أهمية الأنشطة الطلابية والمجموعات الطلابية بالنسبة للطالب الجامعي بصفة عامة. كما أكد كل من Alfawair & Al Tobi (2017) على أهمية ورش العمل ومراكز الإرشاد الطلابي بالنسبة للطالب ذوي الإعاقة. ولقد أكدت الدراسة الحالية أن قسم الطلبة ذوي الإعاقة بعمادة شؤون الطلبة يقدم العديد من التسهيلات الإدارية اللازمة للطلبة المعاقين، مما يقلل من المشكلات الادارية التي تواجه الطلبة من هذه التسهيلات التواصل مع منسقي البرامج الأكاديمية في الكليات لإضافة أو حذف المقررات وفقا لما هو في مصلحة الطالب، التنسيق بين الطلبة ذوي الإعاقة وبين الطلبة المتطوعين في بعض الفرق، كفريق **دوّن** وكذلك بعض المتطوعين لمتابعتهم في دراستهم أو مساعدتهم لفهم بعض المقررات، وهذه التسهيلات تزيد لديهم من الشعور باهتمام الجامعة بهم وأن لهم مكانة مثلهم كباقي زملائهم، مما يزيد من توافقهم الأكاديمي بالجامعة. وقد اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج العدرة (٢٠١٦) التي أظهرت وجود بعض المشكلات الإدارية التي كان لها تأثير سلبي على الطلبة.

نقاط الضعف

١. اتفق جميع المبحوثين على أن الاشراف الأكاديمي غير مفيد وغير فعال بالنسبة لهم، حيث أكد ذلك معظم الطلبة عدا طالبة واحدة أشارت أنها تستشير المشرف الأكاديمي في بعض الأمور وترى أن استشارته مفيدة لها في حالات كثيرة. كما ذكر البعض عدم رؤيتهم المشرف الأكاديمي نهائيا، وأكد آخرون أنهم لم يروهم سوى مرة واحدة ولم يستفيدوا شيئا من المقابلة، وأشار عدد قليل أنهم لا يعرفون من هو مشرفهم الأكاديمي.
٢. أوضح عدد كبير أن هناك بعض أعضاء هيئة التدريس لا يراعون ظروفهم الصحية أو ظروف إعاقتهم.
٣. اتفق البعض على أن من نقاط الضعف التي يواجهونها هو عدم تفهم بعض الزملاء أن إعاقتهم لا تعني عدم قدرتهم على التعليم، بل قد يكون لديهم قدرات تفوق قدرات الطالب العادي.
٤. أشار البعض الى أن ضيق المساحة بالسكن يمثل مشكلة بالنسبة لهم، ففي بعض الأحيان يشعرون بالاحتياج بالخصوصية التي تصعب في حالة وجود أكثر من طالب في غرفة واحدة.
٥. كما أشار البعض الآخر أنه إذا كانت المحاضرات الإرشادية الجماعية بالسكن تمثل نقطة قوة في تدريبهم وإرشادهم، فانه "عدم وجود إرشاد فردي مستمر يمثل مشكلة، لأننا في احتياج مستمر الى هذا النوع من الإرشاد".
٦. ذكر البعض ان "عدم الثقة بالنفس وعدم القدرة على التعامل مع الطلبة العاديين نقطة ضعف" تواجه الطلبة أثناء وجودهم بالجامعة، خاصة من جانب الطلبة خريجي معهد عمر بن الخطاب، الذين لم يعتادوا التعامل مع الطلبة العاديين.
٧. أوضح البعض أن هناك صعوبة في تسجيل المقررات خاصة في العام الأول من دراستهم في الجامعة.

وبالنظر الى ما سبق من نقاط ضعف تواجه الطالب المعاق بجامعة السلطان قابوس، ترى الباحثتان أن هذه النقاط هي بالفعل قد تمثل عائقا في تحقيق التوافق الأكاديمي، وبالتالي في تحقيق النجاح بالحياة الدراسية بالجامعة منها: عدم الثقة بالنفس، وعدم القدرة على التعامل الجيد مع الزملاء العاديين (Reis, Colbert, Robert, 2004). إلا أنه وفقا لعبد الحفيظ وإسماعيل (٢٠١٣)، فإن الأنشطة الطلابية قد تساعد على رفع الروح المعنوية وتزيد من ثقة الطالب بنفسه وهو ما

أوضحه بعض المبحوثين في البحث الحالي لذين انضموا بالفعل إلى مجموعة ابداع البصيرة بالجامعة. كما أكدت الدراسات السابقة على العلاقة الايجابية بين الإشراف الأكاديمي وبين التحصيل الدراسي وكذلك التوافق الأكاديمي للطالب، (محمد، ٢٠١١) وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية التي أوضح المبحوثون من خلالها الاحتياج الى تفعيل أقوى للإشراف الأكاديمي. أما فيما يخص التسجيل فقد اتفق العدرة (٢٠١٦) مع الدراسة الحالية أن الطلبة ذوي الإعاقة يعانون من بعض الصعوبات الادارية، ومنها التسجيل بالمقررات. وترى الباحثتان أن صعوبة التسجيل بالمقررات في العام الأول هي صعوبة غير مرتبطة بالإعاقة، حيث أن الطالب العادي أيضا قد يواجه نفس الصعوبة خاصة في العام الأول، فهي نتيجة طبيعية لقلة الخبرة، إلا أن الطلبة ذوي الإعاقة يختصون بعدم قدرتهم على إيجاد حل لهذه المشكلة بأقرانهم العاديين، مما قد يفقدهم ثقتهم بقدراتهم، ويقلل من فرص تحقيق توافقهم الأكاديمي، ويستوجب ذلك إرشادهم بطريقة فعالة وإيجاد آلية تساعدهم على التغلب على هذه الصعوبة (العدرة، ٢٠١٦). ومن المفيد أن يساعد كل من الإشراف الأكاديمي والارشاد في هذا الجانب، ولقد أوصت بعض الدراسات بضرورة تدريب المرشدين النفسيين بكيفية التعامل مع مشكلات التوافق الأكاديمي لطلبة الجامعة (Russell & Petrie, 1992).

الفرص المتاحة: أفرزت المقابلات الشخصية مع الطلبة ذوي الإعاقة بجامعة السلطان قابوس بعض الفرص التي يمكن أن تساعد على تلبية احتياجاتهم الإرشادية، منها:

- الاهتمام بالإرشاد الفردي للطلبة ذوي الإعاقة بالسكن وليس بالكليات.
- الاحتياج الى بعض المحاضرات الجديدة، حيث أشار الطلبة إلى "أن هناك حاجة الى التدريب على استخدام طفاية الحريق، وأساليب الأمن والسلامة، والتعامل مع الزملاء ومع أعضاء الهيئة التدريسية."
- الاحتياج الملح الى إلقاء بعض المحاضرات الموجهة الى أساتذة الجامعة والموظفين بالجامعة فيما يخص التعامل مع الطلبة المعاقين، وما يخص التسهيلات التي تتيحها الجامعة لهذه الفئة من الطلبة.
- التفعيل الكامل للإرشاد الأكاديمي، أو وضع مكتب بكل كلية بهذا الخصوص.
- تقنين مساعدة الأقران والعمل التطوعي في هذا المجال، "بدون هؤلاء الزملاء لا نسوى شيء هنا" .
- إضفاء صفة رسمية على بعض المجموعات؛ لضمان تطورها واستمرارها، مثال فريق "دون" لما لهذه المجموعات من أهمية في مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة.
- تفعيل البرامج الهاتفية المساعدة للطلبة، وتعريف الطلبة بها، وتدريبهم عليها.
- سن بعض القوانين التي تمنع بعض السلوكيات غير المرغوب فيها من جانب الزملاء والموظفين وأعضاء الهيئة التدريسية.

أن هذه الفرص بمثابة مقترحات من جانب الطلبة يتم من خلالها توضيح الحاجات الإرشادية التي يحتاجونها حتى تسعى الجامعة الى توفيرها لهم قدر الإمكان؛ تحقيقا لتوافقهم الأكاديمي الذي من شأنه أن يصل بهم الى النجاح الأكاديمي المنشود. وترى الباحثتان أنها فرص سهلة التفعيل، ولا تحتاج إلى تكلفة أو مجهود كبير لتحقيقها، فقط بعض التنظيم والتخطيط الجيد، والاستغلال الجيد للطاقات والموارد الموجودة بالجامعة قد يتيح فرص تحقيق هذه الفرص للطلبة ذوي الإعاقة (القحطاني والبحيري، ٢٠١٤).

التهديدات الخارجية

إن كل ما تقدمه الجامعة حاليا من تسهيلات وخدمات للطلبة من ذوي الإعاقة، أو كل الفرص المتاحة التي يمكن أن تقدمها الجامعة للطلبة

تتعرض لبعض التهديدات أو المعوقات، فقد أظهر بعض الطلبة بعض المعوقات التي قد تعيق إتمامها، أو تحقيق الهدف المرجو منها، أو حتى تطبيقها، ومن هذه التهديدات:

- المواعيد غير المناسبة للورش والمحاضرات التي تطرحها الجامعة. "فمعظم هذه المواعيد غير مناسبة لأوقاتنا".
- عدم توافق مواعيد الطلبة مع الساعات المكتبية للمرشد الأكاديمي.
- الثقافات المختلفة لأعضاء هيئة التدريس، التي قد تعيق التفاهم مع الطالب المعاق.
- عدم تعود الطالب ذي الإعاقة على النظام الجامعي، مما يشكل عائقا أمامه على التوافق مع البيئة الجامعية.
- القلق الزائد من جانب الأسر على الطالب المعاق بالجامعة مما يسبب مزيدا من القلق لدى الطالب، ويقلل من ثقته بنفسه.
- رفض البعض حضور المحاضرات الإرشادية، أو الذهاب إلى مركز الإرشاد للإفصاح عن احتياجاتهم الخاصة.
- الحالات المرضية المصاحبة للإعاقة قد تؤثر على نفسية الطالب وعلى قدراته العصبية والنفسية.

وتعد التهديدات السابق ذكرها بمثابة المعوقات الفعلية التي يعبر عنها الطلبة، والتي من خلالها يتم توضيح المشكلات التي يتعرضون لها عند تلقي الخدمات المقدمة لهم (Kreider, Bendixen, & Lutz, 2015; Reis, Colbert, Robert, 2004). كما استطرد المبحوثون بإيضاح المعوقات التي قد تعيق تطبيق المقترحات أو نجاح الخدمات القائمة بالفعل. وترى الباحثتان أهمية الأخذ في الاعتبار بهذه المقترحات وأن تضعها الجامعة ضمن قائمة الخدمات التي تطبيقها في القريب العاجل (صالح وشلح وشليت، ٢٠١٤).

السؤال الثاني: **ما الفروق بين الطلبة الذكور والاناث من ذوي الإعاقة في الحاجات الإرشادية بجامعة السلطان قابوس؟**

قامت الباحثتان بصياغة الفروق في صورة محاور محددة وهي: المشكلات النفسية، والمشكلات الأكاديمية، والعلاقة مع الزملاء الانضمام الى الجماعات الطلابية، والارشاد الجماعي، والإرشاد الفردي، والإشراف الأكاديمي، وشؤون الطلبة ذوي الإعاقة. وقد تم اختيار هذا التقسيم وفقا للرموز المتبعة في مرحلة ترميز استجابات المبحوثين حتى يكون هناك انسجام في تحليل السؤالين، والجدول الآتي يوضح الفروق بين الإناث والذكور فيما يتعلق بالمحاور السابق ذكرها.

تشير البيانات في الجدول ٣ أن هناك تساو في ٤ محاور من أصل ٨، مما يدل على أن هناك انسجام الى حد ما بين ما أدلت به الطالبات وما أدلى به الطلبة فجميعهم ظهرت لديهم شكوى من عدم

جدول ٣

الفروق بين الطلبة الذكور والإناث في الحاجات الإرشادية

#	المحور	الطلبة الذكور	الطلبة الإناث	اتجاه الإجابة
١	المشكلات النفسية		أكثر	أكثر ظهورا
٢	المشكلات السلوكية	متساو بين النوعين	متساو بين النوعين	تظهر لدى الذكور والإناث
٣	العلاقة مع الزملاء		أقل	غير جيدة لدى الإناث
٤	الانضمام إلى الجماعات الطلابية	أكثر		ينضمون أكثر
٥	حضور الإرشاد الجماعي	متساو	متساو	حضور متوسط
٦	طلب الإرشاد الفردي	أكثر		كان الطلبة من الذكور أكثر
٧	الإشراف الأكاديمي	متساو	متساو	عدم الاستفادة
٨	شؤون الطلبة ذوي الإعاقة	متساو	متساو	يتعاملون معها كثيرا

جدوى الإشراف الأكاديمي، وأهمية قسم شؤون الطلبة ذوي الإعاقة، والحضور المتوسط لجلسات الإرشاد الجماعي، وتساوي التعرض للمشكلات السلوكية. وقد اتفق جزء من هذه النتيجة مع دراسة شاهين (٢٠٠٩) حيث أظهرت أن الطلبة العاديين يشتكون من عدم جدوى المشرف الأكاديمي. وترى الباحثتان أن تساوي البيانات بين الطلبة والطالبات يمكن تفسيره بأن جامعة السلطان قابوس لا تفرق بين الطلبة والطالبات في الخدمات المقدمة لهم.

وقد أظهر أيضا تحليل البيانات أن الذكور يتفاعلون أكثر في الأنشطة الطلابية، وأن الإناث يتعرضن لمشكلات نفسية أكثر، وكذلك مشكلات في تكوين صداقات مع الزميلات، أما بالنسبة لجلسات الإرشاد الفردي فقد ظهر بقوة الاحتياج إليه من جانب الذكور. وهو ما أظهرته بعض الدراسات أن الطلبة الذكور لديهم بعض المشكلات التي تختلف عن الإناث، فاختلفت نتيجة دراسة شاهين (٢٠٠٩) مع النتيجة الحالية، حيث أظهر أنه لا يوجد اختلاف بين الدارسين إناثا وذكورا في المشكلات النفسية، وأن مشكلات الذكور في العلاقات الاجتماعية مع الأقران ظهرت أقوى في دراسة كل من شاهين (٢٠٠٩) ولدى بني ملحم (٢٠١٢).

نستخلص مما سبق أنه لا توجد اختلافات كبيرة بين الجنسين، بل أن هناك قدرا من الانسجام بين البيانات المجموعة من الجنسين كلٍ حسب طبيعته، فالحاجات الإرشادية للطالب الجامعي لا تختلف كثيرا باختلاف الجنس، وذلك من شأنه توفير الكثير من الجهد والوقت حين التخطيط للتعامل مع الطلبة على اختلاف نوعهم.

التوصيات

١. تعزيز المحاضرات والورش الموجهة للطلبة من ذوي الإعاقة بالجامعة.
٢. إعداد برامج تدريبية لأكاديمي وموظفي الجامعة للتعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة، وكذلك للتعرف على التسهيلات التي تسمح بها الجامعة للطالب المعاق في التدريس وفي الاختبارات. كذلك ضرورة إعداد برامج فصلية على مستوى الجامعة توضح التسهيلات والبرامج التي يحتاجها الطلبة ذوي الإعاقة طبقا لنوع الإعاقة.
٣. تفعيل البرامج التوعوية لطلبة الجامعة لنشر الوعي عن كيفية التعامل مع الطلبة من ذوي الإعاقة.
٤. حث مركز الإرشاد الطلابي على تعزيز دور الإرشاد وخاصة الفردي للطلبة ذوي الإعاقة.
٥. التأكيد على تفعيل الإرشاد الأكاديمي لذوي الإعاقة بالكليات المعنية وتقنينه.

الخاتمة

بصفة عامة، بالرغم من انه تم التعرف على بعض الحاجات الإرشادية للطلبة ذوي الإعاقة، إلا أن الحديث عن المشكلات النفسية والاجتماعية الأخرى التي يواجهونها، وبعض الحاجات الإرشادية التي يحتاجون إليها أثار لدى الباحثتان بعض التساؤلات: هل هذا القدر من التوافق الأكاديمي كافٍ؟ أليس هناك فرص أخرى لتحقيق قدر أكبر من التوافق الأكاديمي؟ هل حاجاتهم الإرشادية وتوافقهم الأكاديمي تختلف عن حاجات وتوافق أقرانهم العاديين؟

إن هذه التساؤلات تعد مقترحات بحثية مستقبلية نتجت عن الدراسة الحالية، وبها دعوة لمزيد من البحث والدراسة في هذا الموضوع، خاصة وأن جامعة السلطان قابوس مقبلة على عصر جديد من الانفتاح نحو الطلبة ذوي الإعاقة لاستقبال أعداد أكبر من

هذه الفئات، الى جانب إمكانية قبول فئات أخرى من الإعاقة.

جوانب القوة والقصور في الدراسة

لقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج النوعي المتمثل في استخدام المقابلات شبه المقننة للتعرف على الحاجات الإرشادية لطلبة الجامعة من ذوي الإعاقة، وهذا في حد ذاته يعتبر جانب قوة من حيث إن استخدام هذا المنهج أضاف متانة وقوة في نوعية البيانات والمعلومات التي تم جمعها من خلال حديث الطلبة عن حاجاتهم المختلفة. إضافة الى أن هذا المنهج أتاح فرصة مماثلة للتعرف على حاجات الطلبة من كلا الجنسين (الذكور والإناث).

أما جوانب الضعف في هذه الدراسة فتتمثل في وجود صعوبة في تعميم النتائج التي توصلت إليها على جميع طلبة الجامعة من ذوي الإعاقة؛ لأن عينة الدراسة اشتملت على ١٨ طالب وطالبة فقط. كذلك واجه الباحثتان صعوبة في التواصل مع الطلبة لإجراء المقابلات معهم، إضافة الى صعوبة اجراء المقابلات مع الاناث لأنهن لا يقمن في مكان واحد.

المراجع
References

بني ملحم، أحمد محمد عبد الله والمومني، وفاء عبد الله. (٢٠١٢). مشكلات الطلبة المعاقين سمعيا في مدارس مدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات، **مجلة التربية، (١)** ١٥١٢، ٢٣٠-٢٥٠.

دسوقي, كمال (١٩٩٧). **النمو التربوي للطفل والمراهق، دروس في علم النفس الارتقائي**. بيروت: دار النهضة العربية.

الرويلي، فهد (٢٠١٠). **الحاجات الإرشادية لطلاب الكليات التقنية بالمملكة العربية السعودية**. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.

الزيادي، محمود (١٩٨٧). **علم النفس الإكلينيكي للتشخيص والعلاج**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سعيد، مخلوفي (٢٠١٦). واقع الحاجة الى الارشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك بجامعة باتنة. **مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية**، (٢٦)، ١٦٩-١٨٢.

شاهين، محمد أحمد (٢٠٠٩). مشكلات الدارسين في جامعة القدس المفتوحة، **مجلة اتحاد الجامعات العربية المفتوحة**، **٥٤**، ١٩٣-٢٢٠.

شبيب، أحمد (٢٠١٦). التوافق الأكاديمي والكفاءة الذاتية والتحصيل كمنبئات بمهارات الذكاء الوجداني لدى طلبة جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان. **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، **١**(٢٦)، ٣١-٩٠.

شريت، أشرف وحلاوة، محمد (٢٠٠٢). **الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق**، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة- الاسكندرية.

صالح، صلاح أحمد، وشلح، لبنى عبد الل، وحميد، محمود عايش محمد. (٢٠١٤). تقييم كفاءة وحدة التقنيات المساعدة في تلبية الاحتياجات التعليمية للطلبة ذوي الإعاقة البصرية في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية، **مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس**،**١**(٣٧)، ٢٧-٥٠ .

العدرة، ابراهيم (٢٠١٦). التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة في الجامعة الأردنية دراسة ميدانية. **دراسات، ٥**(٤٣)، ٢٠١٣-٢٠٣٢.

عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد وإسماعيل، علي عبد ربه حسين (٢٠١٣). تطوير إدارة الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة للمواءمة بين مخرجات التعليم الجامعي ومتطلبات سوق العمل: تصور مقترح.

المجلة الدولية للتعليم المتعدد التخصصات، (١٠٤٣)، ١-١٩.

الفواعير، احمد (٢٠١٤). المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية التي يعاني منها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الجامعية. **الملتقى الرابع عشر للجمعية الخليجية للإعاقة**، (١٤-١٧ ابريل)، دبي، الامارات العربية المتحدة.

القحطاني، منصور بن عوض صالح، والبحيري، السيد السيد محمود. (٢٠١٤). التخطيط الاستراتيجي في إعداد خطة إستراتيجية مقترحة لكلية التربية بجامعة خالد. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ١٢(٣)، ١-٤٥.

محمد، أسيا عبد القادر (٢٠١١). الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية، **دراسات إفريقية**، *١٤٦، ١١٥-١٦٤.*

محمد، يوسف (١٩٩٩). الضغوط النفسية لدى المعلمين وحاجاتهم الإرشادية . **مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر**، ١٥(٨)، ١٩٧-٢٢٥.

نوري، أحمد و يحيى، اياد (٢٠٠٨). الحاجات الإرشادية (نفسية – اجتماعية - دراسية) لدى طلبة جامعة الموصل. **مجلة التربية والعلم**، ٣(١٥)، ٢٩٤-٣٢١.

Alfawair, A. M. J & Al Tobi, A., S. (2017). Counseling needs for students with special needs at the university. *American Journal of Education and Learning* 2(1), 65-74. Andreani, J.-C., Conchon, F., (2003), *Les méthodes d'évaluation de la validité des enquêtes qualitatives en marketing,* Actes du 3e Congrès International sur les Tendances du Marketing en Europe, 2003, 28-29 Novembre, Venise.

Baker, R., & Siryk, B. (1986). Exploring intervention with a scale measuring adjustment to college. *Journal of Counseling Psychology, 3,* 172-189.

Campbell, D.T. (1996). Technology, multimedia, and qualitative research in education. *Journalof Research on Computing in Education, 30* (9), 122-133.

Hesse-Biber, S., & Leavy, P. (2006). *The practice of qualitative research*. California: Sage Publications, Inc.

Kreider, C., M., Bendixen, R., M., & Lutz, B., J. (2015). Holistic needs of university students with invisible disabilities: A qualitative study. *Physical & Occupational Therapy in Pediatrics*, *35*(4). 426–441.

Lincolin, Y.S. (1995). Emerging criteria for quality in qualitative and interpretive research. *Qualitative Inquiry*, *1* (3): 275-289.

Lincoln, Y.S. & Guba E. G. (2000), Paradigm Controversies, Contradictions, and Emerging Confluences, In Denzin, N.K.; Lincoln, Y.S. et al. (2000). *Handbook of Qualitative Research*, Sage, 2nd edit.

Marshall, C., & Rossman, G. B. (1995). *Designing qualitative research.* (2nd ed). London: Sage Publications.

Oluka, B. & Okorie, G. (2014). Impacts of counselling on people with special educational needs. *Journal of Research & Method in Education, 4* (6),97-100.

Patton, M. (1987). *How to use qualitative methods in evaluation*. Newbury Park: Sage Publications.

Qu, S. Q., & Dumay, J. (2011). The qualitative research interview. *Qualitative research in accounting & management*, *8*(3), 238-264.

Reis, S. & Colbert, R. (2004). Counseling needs of academically talented students with learning disabilities. *Professional School Counseling, 8*(2): 156-167.

Richarson, L. (2000) Writing: A model of Inquiry, In Denzin, N.K.; Lincoln, Y.S. et al. (2nd ed.) *Handbook of Qualitative Research* (pp.1410-1444), London: Sage Publications.

Russell, R. K., & Petrie, T. A. (1992). Academic adjustment of college students: Assessment and counseling. In S. D. Brown & R. W. Lent (Eds.), *Handbook of counseling psychology* (pp. 485-511). Oxford, England: John Wiley & Sons.

Saldaña, J. (2016). *The coding manual for qualitative researchers,* (3rd. ed.) London: Sage Publications.